

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-07-2011

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

00:00:00

اما بعد فلا زال الحديث موصولا عن صفة الكلام وقل لا الا هناك ثلاث مذاهب منتشرة -

في مسألة الكلام انتصارا عظيما وهي مذهب اهل السنة والجماعة مذهب المعتزلة ومذهب الاساعرة سبق الكلام على مذهب اهل

00:00:22

السنة وادلتهم فرضنا بعض الشبه للسهمية والمعزلة الشبهة العقلية -

ولهم شبه شرعية بادلة صفوف الكتاب والسنة من شبههم الشرعية استدلوا على ما ذهبو اليه من ان كلام القرآن مخلوق وان كلام الله

00:00:46

مخلوق استدلوا بقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. ووجه الاستدلال انهم قالوا ان كل من صيغ العمر -

فتعم كل شيء. الله خالق كل شيء ويدخل في هذا العموم صفة الكلام. فيدخل في في هذا العموم صفة الكلام فيكون الكلام مخلوقا

00:01:17

فيكون القرآن مخلوقا. الله خالق كل شيء والقرآن شيء من الاشياء -

وسلام الله فيكون مخلوقا. اجاب اهل السنة والجماعة عن هذه الشبهة في اجوبة. الجواب الاول ان الخالق سبحانه وتعالى الخالق

سمى الخالق يشمل الذات والصفات. فصفات سبحانه وتعالى ليست خارجة عن مسمى عن مسمى ذاته. فالله سبحانه وتعالى بذاته

00:01:37

وصفاته هو الخالق. وما سواه -

هو الخالق بذاته وصفاته وكلامه صفة من صفاته ليست خارجة عن مسمى عن مسمى اسمه. فالله هو الخالق بذاته وصفاته. وما سواه

00:02:07

مخلوق. ويقال معتزلة كيف ادخلتم كلام الله الذي هو صفة من صفاته في هذا العموم واخرجتم افعال -

فقلتم ان الله لم يخلقها. فما الذي اخذ افعال العباد؟ عن هذا العموم هذا يدل على انكم اهل هوى كيف اخرجتم من هذا العموم اخلاق

00:02:32

افعال العباد؟ الله خالق كل شيء. من الذوات والصفات والافعال. وافعال العباد داخلة في هذا -

00:02:52

فتكون مخلوقة فكيف اخرجتموها على العموم الكل وادخلتم في هذا العموم الكلام الذي هو صفة من صفاته وهذا يدل على ان

00:02:52

ان المعتزلة اصحاب هوى متناقضون كيف يدخلون في هذا العموم صفة صفات -

لا صفة الكلام الذي هو صفة من صفات الله الذي هو داخل في مسمى اسمه يخرجون عن هذا العموم افعال العباد فيقولون انها ليست

00:03:12

مخلوقة لله بل هم الخالقون لها. هذا يدل على انهم اهل هوى. الجواب الثاني -

00:03:32

ان الكلام صفة من صفات الله به تكون المخلوقات. والله تعالى يخلق بالكلام. قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن

00:03:32

فيكون. وقد فرق الله سبحانه وتعالى بين الخلق والامر. فقال الا -

00:03:52

له الخلق والارض فالخلق شيء والامر شيء اخر فلو كان الكلام مخلوقا ولو كان الامر مخلوقا للزم ان يكون مخلوقا بامر اخر. والآخر

00:03:52

بآخر الى ما لا نهاية فيلزم التسلسل وهو باطل -

00:04:09

فتبيين بهذا ان الكلام صفة من صفات الله به تكون المخلوقات لان الله يخلق بسلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.

00:04:09

الجواب الثالث ان عموم كل في كل موضع بحسبه -

فما قال الله عز وجل في الريح التي اهلك الله بها عاد تدمر كل شيء بامر ربها تدمر كل شيء. هذه من صيغ العموم لكن العموم في كل

00:04:28

موضع بحسبه -

بدليل ان هناك بعض الاشياء ما دمرتها ولهذا قال سبحانه فاصبحوا لا يرى الا مساكهم. فالمساكن ما دمرتها الريح ولا دمرت الريح في السماء ولا الارض فالمعنى والله اعلم تدمر كل شيء يصلح للتدمير او يستحق التدمير عادة - [00:04:48](#)

ومثل قول الله عز وجل عنه ملكة سباً واوتيت من كل شيء ووتر من كل شيء. هناك اشياء ما اوتيتها. والمعنى والله اعلم واوتيت من كل شيء يصلح للملوك. فكذلك عموم - [00:05:06](#)

وكل في هذا في هذه الاية الكريمة المراد الله خالق كل شيء مخلوق كل شيء المراد به المخلوقات ولا يدخل في ذلك صفات الله لا يدخل في ذلك الكلام لانه صفة من صفاته - [00:05:24](#)

داخل في مسمى فيه. الجواب الرابع ان طرد مذهب المعتزلة ان تكون جميع الصفات مخلوقة الى العلم والقدرة والحياة وهذا طريق الكفر. يعني فرض مذهبهم ان يقولوا كل الصفات مخلوقة - [00:05:41](#)

اليس الكلام صفة من صفات الله فاذا كان الكلام مخلوق اذا يلزمكم ان تقولوا ان جميع الصفات مخلوقة. العلم والقدرة والحياة ومن قال ان حياة الله مخلوقة فهو كافر كفرا صراحة - [00:06:03](#)

اذا فرضنا فرض مذهبهم يصل الى الكفر. لكنهم لا يتزمون بهذا لو التزموا لك كانوا كفارا صرقاء ومن شبهم الشرعية استدلوا بها قول الله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون - [00:06:20](#)

انا جعلناه قرآننا عربيا قالوا جعل بمعنى خلقا. والمعنى انا خلقناه قرآننا عربيا وهذا يدل على ان القرآن فاجاب اهل الحق عن هذه هذا الاستدلال بانها استدلال باطل. لان جعل انا - [00:06:40](#)

تكون بمعنى خلق اذا تعدد الى مفعول واحد. لا الى مفعولين. اذا تعدد الى مفعول الواحد جعل الصرف بمعنى خلقه في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يؤمّنون وجعلنا في الارض رواسي ان تمل بهم - [00:07:01](#)

فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون. وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وجعل الظلمات والنور. جعل بمعنى حلقة وجعلنا من الماء كل شيء خلقنا من الماء كل شيء حي. اما اذا تعدد الى مفعولين فلا تكن بمعنى خلق. وفي هذه الاية تعدد الى - [00:07:22](#)
المفعولين انا جعلناه قرآننا عربيا. كقوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيا. فلو فسرت لفسد المال. قد جعلتم الله عليكم كفيا. هل يستطيع ان يقول المعنى وقد خلقتم الله كثير - [00:07:42](#)

الذين جعلوا القرآن عظيم. هل يقول المعتزلة الذين خلقوا القرآن العظيم؟ ولا تجعلوا الله عرضا لايمنكم هل يمكن ان تفسر جعل ابن معنى خلقه؟ لا يمكن. فكذلك في هذه الاية الا جعلناه قرآننا عربيا. لا تكمل على حلقة - [00:08:02](#)

وبهذا يبطل استدلال المعتزلة بهذه الاية الدليل الثالث استدلوا بقول الله عز وجل انه لقول رسول كريم. انه لقول رسول كريم قالوا هذا وجه الدلاله ان الله اخبر ان القرآن قول رسول فدل على ان القرآن مخلوق - [00:08:21](#)

وليس كلام الله لان الله نسبه الى الرسول وقال انه قول رسول. فهو مخلوق والله خلق الرسول وخلق كلامه. فيكون القرآن مخلوقا اجيب عن هذه الشبهة الجواب الاول ان الله تعالى قال قول رسول والرسول انما يبلغ عن المرسل - [00:08:51](#)

فلم يقل انه قول نبي بل قال قول رسول لا ينسى الكلام وانما يبلغ كلام غيره. فدل على ان كلام الله والرسول يبلغ كلام الله انه لقول رسول يبلغ عن المرسل ولهذا لم يقل انه قول نبي - [00:09:16](#)

الجواب الثاني ان الرسول جاء في موضعين من كتاب الله عز وجل في موضع في سورة التكfir انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وهذا المراد به الرسول الملكي وهو جبريل - [00:09:38](#)

وجاء في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما وهذا المراد به الرسول البشري وهو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:09:59](#)

اي اي الرسلين احدث نظم القرآن؟ اي الرسلين على زعمكم ايها المعتزلة؟ احدث نظم القرآن. ان احدثه محمد امتنع لحيته جبريل احدثه جبريل امتنع عن اكتفاء محمد وهذا يدل على بطلان قوله - [00:10:15](#)

هذا يدل على ان المراد انه ان الرسول مبلغ. فالله تعالى تكلم بالقرآن وسمعه جبرائيل وبلغه الى محمد. ثم قرأه محمد عليه السلام

بلغه الامة. رابعا ان انه قال في وصفه مطاع ثم امين - 00:10:31

في سورة التخفيف والامين ووصفه بالامانة يدل على انه يبلغ ما ارسل به كما كما انزل لا يزيد ولا ينقص. فجبريل يبلغه كما سمعه من الله عز وجل لأن الله وصفه بالامانة ووصف الامانة يقتضي انه مؤمن على ما ارسل به لا يزيد فيه ولا ينقص منه - 00:10:54
خامسا ان او رابعا ان قولكم انه ان قول المعتزلة ان جبريل ان محمد احدث لفظ القرآن يجعله داخلا هذا القول يجعله داخلا في الوعيد. الذي توعد الله به الوليد بن المغيرة - 00:11:21

الذي قال الله عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اكبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر سافلية سقر - 00:11:41

الله تعالى توعد من قال ان هذا القرآن قول بشر بان نصفيه سقم فمن قال ان القرآن قول محمد ومحمد بشر عليه الصلة والسلام فهو داخل في هذا الوعيد فيكون معتزلة داخلين في هذا الوعيد. ومن ادلة اهل السنة وجماعة على ان القرآن كلام الله ان الله اخبر بانه منزل - 00:11:57

تنزيل كتاب تنزيل تنزيل الكتاب من الله العزيز الرحيم تنزيل الشواب من الرحمن الرحيم قل نزله روح القدس من ربك فهذا النصوص صريحة في ان القرآن منزل اعترض المعتزلة على - 00:12:20

هذه النصوص التي فيها ان القرآن منزل قالوا ان الاخبار عن القرآن بانه منزل لا يمنع ان يكون مخلوقا لاننا نجد ان بعض المخلوقات اخبر الله عنها بانها منزلة وهي مخلوقة وقد اتفقتم معنا - 00:12:38

يا اهل السنة على انها مخلوقة فالله تعالى قال عن الحبيب وانزلنا الحديده الله اكبر على الحبيب انه منزل ومع ذلك فهو مخلوق. وانتم توافقون على هذا وقال سبحانه وانزل لكم من الانعام ثماني ازواج - 00:13:00

اخبر الله عن الانعام بانها منزلة وهي مخلوقة وقد وانتم توافقون على هذا قال تعالى وانزلنا من السماء ماء اخبر الله ان انه نزل من السماء ماء ومطر مخلوق وانتم توافقون على هذا - 00:13:17

فهذه المخلوقة الحديث والانعام والمطر مخلوقة مع ان الله اخبر انها منزلة فكذلك القرآن مخلوق ولو اخبر الله بانه منزه. فلا يمنع ان يكون مخلوقا اجيب عن هذا الاعتراض اجاب اهل الحق - 00:13:34

بان هناك فرق بين ازال القرآن وانزال الحديده والانعام والمطر فانزال القرآن صريح في الايات بانه منزل من عند الله لا من غيره منزل من عند الله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحميد. من الله تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:13:53

قل نزله رح قدس من ربك ولكن حق القول مني هو صريح بانه منزل من عند الله اما الحديث فان ازاله مطلق ما فيه ما اخبر الله ان الحديده منزل من عنده قال وانزلنا الحديده - 00:14:16

او مطلق وذلك ان الحديده انما يؤخذ من الجبال والجبال عاليه على وجه الارض فانزاله اخزال الحديده الحديده يؤخذ من عالي الجبال وكلما كذا الحديده من اعلى الجبل كان حديده اجود - 00:14:36

فهذا ازال من الجبال وانزل الحديده فيه بأس شديد والانعام اخبر الله انها منزلة وانزل لكم من الانعام ثماني ازواج. وذلك ان الانعام انما تخلق بالثواب والتوكال يستلزم ازال الذكور الماء من اصابعها في ارحام الى ارحام الاناث - 00:14:56

هذا ازال اذال الذكور الماء من اسباب الذكور الى ارحام الاناث ثم الاجنة تنزل من بطون الامهات على وجه الارض. فهذا ازال وانزل لكم من الانعام كمال واما ازال المطر - 00:15:18

وانزلنا من السماء فهو مقيد بانه من السماء. والسماء العلو من جهة العلو. وانزلنا من السماء ماء طهورا وفي الايات الاخرى واجل من المعنسرات مع الفجاجة والمعصرات السحاب وفي الاية الاخرى انتم اذالتموهم من البذن ام نحن منزلون والبذن هو السحاب. فتبين بهذا الفرق بين - 00:15:36

انزال القرآن وانزال الحديده والانعام والمطر وذلك ان ازال القرآن صريح بانه منزل من عنده سبحانه بخلاف الحديده والانعام والمطر. هذه امثلة لشبه الاشاعرة حتى يكون طالب العلم على بصيرة من هذا - 00:15:59

لأنك لو كشفت او لو فتحت الكشاف للزمخشري او غيره تجد تجد هذه التأوييات. تجد هذه يقول طالب العلم على بصيرة من امره اذا عرف الامثلة يقيس عليها بقية الامثلة - 00:16:20

وهذه كلها موجودة ومدونة في الكتب في التفاسير وطالب العلم حينما يبحث حينما يقرأ قد ينطلي عليه بعض هذه التأوييات فيكون على بصيرة ومسألة الكلام من المسائل العظيمة المهمة ننتقل الى شبه الاشاعرة - 00:16:38

الاشاعرة وهم طائفة كبيرة ويسمون انفسهم اهل السنة وتأویلاتهم موجودة ومنتشرة في الكتب التي بين ايديكم في كتب الفقه وغيرها في كتب الاصول اصول الفقه وغيرها. كلها موجودة تأویلات مشاعرة وقد يسمون انفسهم اهل السنة - 00:17:00
وهم ينافسون اهل السنة في كثير من الازمان فلا بد للمسلم لطالب العلم ان يكون على المام حقيقة مذهب الاشاعرة وبيان بعض الشبه التي يركزون عليها. حقيقة مذهب الى الشاعرة - 00:17:21

في كلام الله عز وجل والقرآن يقولون ان كلام الله معلم قائم بالنفس ليس بحرف ولا صوت معنى قائم بنفس الرب عز وجل والله تعالى لا يسمع منه الكلام. بل كلام معنى قائم بنفسه لا يسمع - 00:17:40

واما الموجود في المصاحف فهذا عبارة عن كلام الله شاعرة عند يعني اتساع عند التسامح يقول السائرة فيه كلام الله يقولون المصحف كلام الله في العهد كلام الله في مسلم لكن عند المعاشرة وعند بيان حقيقة المثل يقولون لا ليس بمصحف كلام الله لكن نسميه كلام - 00:18:04

اللهم جازى لانه تدعى به كلام الله ولانه دليل على كلام الله. اما كلام الله فهو قائم بنفسه ولهذا والعياذ بالله قد بعضهم قد يدوس في المصحف بين قدميه ويقول ليس فيه كلام الله - 00:18:31

نسأل الله السلامة والعافية فاذا حقيقة مذهب الى الشاعرة ان كلام الله معنى قائم بنفسه. واما النظم المسموع المقرؤ في المصاحف فهو دليل على القرآن مخلوق فعلى هذا يكون القرآن من شيئاً او كلام الله من شيئاً شيء له نصف - 00:18:46
نصفه غير مخلوقها وهو المعنى القائم بنفس الرب كل الحروف والاصوات والحرروف والكلمات مخلوقة فيكون نصفه مخلوق ونصفه غير مخلوق. نصفه مخلوق وهو الحروف والكلمات التي يقرأها القارئ ولصه غير مخلوق وهو المعنى القائم بنفس الرؤية. كيف كيف عرف جبريل ما في نفس الله - 00:19:16

قالوا لهم اقوال في هذا. بعضهم يقول ان الله تعالى اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه. اضطراراً تعب عنده فهذا عبارة عبر به جبريل الله اضطر فهم المعنى القائم بنفسه فعبر عنه. يعني مثل مثل مثال ذلك ان يكون عند - 00:19:42
اخرس لا يتكلم فيشير اليك بالاشارة ثم تكتب اشارته تفهم اشارته وتكتبها هذا والعياذ بالله جعل الله كالاصلص. نسأل الله العافية. عاجز عن الكلام. وبعضهم يقول ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ - 00:20:01

بعضهم يقول اخذه من اللوح المحفوظ وبعضهم يقول فهم فهم من الرب لان الله اضطره ففهم المعنى القائم بنفسه فاذا حقيقة مذهب الاشاعرة ان نصف مخلوق وهو الحروف والكلمات ونصفه غير مخلوق وهو المعنى القائم بالحسن - 00:20:20
وهذا يوافق نصف مذهب المعتزلة. المعتزلة يقولون القرآن مخلوق. لفظه ومعناه. اللفظ هو المعنى مخلوق والاشارة يقولون معناه غير مخلوق ولفظه مخلوق. فهو فهم يوافقون المعتزلة في في نص المذهب. كما ان الاشاعرة - 00:20:39

يشابهون النصارى في مسألة في عيسى في مسألة اعتقادهم في عيسى. فان النصارى يعتقدون ان عيسى مكون من شيئاً في فيه جزء من الله وجزء من الناس. اتحد وامتزجا وصار شيئاً واحداً يقال له مسيح. فاليسير عيسى ابن مريم - 00:20:59

فيه جزء الالهي وفيه جزء من الناس. اتحد وامتزج وصار شيئاً يقال له مسيحي. جزء من الله اتحد بجزء من الناس وامتزج وصار هذا هو المسيح عندهم والاشاعرة له شبه بهذا المذهب. فان الاشارة يقولون ان كلام الله مع من قائم بنفسه. واما الالفاظ - 00:21:24
فهذا دليل دليل يفهم بها المعنى القائم بنفس الرأس كافها المعنى القديم الذي هو في نفس الربط بواسطة الالفاظ والفرق والكلمات يشبه امتزاج الالهات بالناسوت الذي قالت النصارى في عيسى - 00:21:47

عيسى فالنصارى قالوا امتزاج الالهات بالناسوت والاشاعرة قالوا ان القرآن معنى القيم بنفس الرب لكنه لا يفهم الا بواسطة الالفاظ

التي يتكلم بها الأدبيون فافهم المعنى القديم بواسطة اللفظ الذي يتكلم به الأدبيون يشبه امتزاج الالهوت في الناسوت الذي قالته النصاري في عيسى - 00:22:07

كما ان قول الاشاعرة ان محمد احدث لفظ القرآن يعني نقول اما احدثه جبريل او محمد يشبه قول الوليد ابن مغيرة عن القرآن انه قول البشر ويتناولهم هذا الوعيد فان الوليد ابن المغيرة قال ان هذا الا قول البشر والاشارة قالوا هذا هذا الذي في المصحف او البشر احدثه محمد - 00:22:31

فيدخلون في هذا الوعيد من ادلة الاشاعرة على ان القرآن معنى قائم بالنفس لا يسمع ليس بحرف ولا صوت ولا لفظ استدلوا بقول الله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - 00:22:59

ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. حصرهم جهنم. ويقولون قالوا وجه الدلاله ان الله قال ويقولون في انفسهم فدل على ان القول انما يكون في النفس ويقولون في انفسهم دل على ان القول انما يكون في النفس واما الالفاظ والحراف والاصوات فليست من القوم. لأن الله قال ويقولون في انفسهم. فدل على ان كلام الله - 00:23:17

وانا قايم بنفسي. واجيب عن هذا الاستدلال بجوابين الجواب الاول جواب بالمنع والجواب الثاني جواب بالتسليم الجواب الاول جواب بالمنع هو ان نقول نمنع ان يكون المراد في الاية في قوله ويقولون في انفسهم هذا - 00:23:41
القائم بالنفس وانما المراد القول سرا. يقولون في انفسهم يعني يقولون سرا يتكلمون بالسنتهم. سرا. كما قاله اكثرا المفسرين وذلك انهم ان اليهود كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون سام عليك. وسام الموت وهم يظهرون انهم يقولون السلام. ويحلفون اللام - 00:24:02

ويقول سام عليك يعني الموت ثم فاذا خرجن من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لبعض سرا لو كان نبيا عذبنا بقولنا له ما نقول فانزل الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - 00:24:28
يعني يقولون سرا فيما بينهم وبينها وبينها وبين بعضهم اذا خرجن من عند النبي صلى الله عليه وسلم لو كان نبيا لعذبنا في قولنا لانا نقول سهام عليه وهذا هو الذي عليه اكثرا المفسرين - 00:24:44

ويؤيدهما ثبت في الصحيحين حديث في الحديث القديسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرني في نفسه ذكرته وفي نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. من ذكرني في نفسه معناه تكلم سرا. ذكر الله سرا - 00:24:58
قوله من ذكرني في ملأ من ذكرني في نفسه يعني سرا ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. الجواب الثاني جوابه بالتفصير. وهو ان نقول سلمنا جدلا - 00:25:19

ومعنى التسليم ان توافق الخصم من هذه الجهة لتردد عليه من جهة اخرى. هذا معنى التسليم يعني ان توافق الخصم على ما يقوله من هذه الجهة لتردد عليه من جهة اخرى. مثل فارس - 00:25:35

الذى يأتي الى العدو وقد تحصن بحصن فينصرف يوهم العدو انه انهزم فاذا خرج العدو كر عليه فضربه وذلك ان نقول الجواب الثاني جواب كثير سلمنا ان قوله تعالى ويقولون في انفسهم قول في النفس - 00:25:53

وانه ليس فيه حروف ولا كلمات. سلمنا جدلا لكن الاية مقيدة بأنه قول في الناس. واذا قيد القول بأنه في النفس تقييس قيد مقيد اذا قيد تقييد ويقولون في انفسهم. ونظيره الحديث الصحيح ان الله عفى لامتي عما حدثت به - 00:26:14
ما لم تتكلم او تعمل فاذا قيد القول بأنه في النفس تقييد. لكن هل قيد كلام الله بأنه في النفس؟ وكلم الله موسى تكريما. هل قال الله وكلم الله موسى في نفسه - 00:26:36

وكلمه ربه قال وكلمه في نفسه فاذا قيد القول بأنه في النفس تقييد اما اذا لم يقيد فلا يكون القول بالنفس ولا يكون قوله بالنفس وانما يكون قوله يتكلم به المتكلم حروف والفاظ وكلمات ومن الادلة التي يركز عليها - 00:26:49
الشاعرة وهي منتشرة موجود في الكتب الاستدلال ببيت من الشعر. منسوب الى الاخطاء. ان الكلام في الفؤادي وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وجه - 00:27:10

الدالة قالوا ان هذا بيت عربي والقرآن نزل بلغة العرب وثبتت الشاعر العربي ان الكلام انما يكون في الفؤاد اي في النفس واما ما يكون اللسان من الحروف والكلمات واللفظ فهذا دليل على الكلام الذي في النفس. فدل على ان كلام الله ما من قال بنفسه -

00:27:30

ليس بحرف ولا اصل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد يعني في واما اللسان فهو دليل على وصف فؤاد القرآن نزل بلغة العرب وهذا شاعر عربي اثبت ان الكلام انما يكون في النص واما الالفاظ والحروف والصواب فهي -

00:27:56

عليه فدل هذا على ان كلام الله معنى قائم بنفسه ليس بحرف ولا صوت وهذا هو هو الذي نقرره هكذا يقول الاشاعرة اجاب اهل الحق عن هذا الاستدلال في الاجوبة. الجواب الاول ان لا نسلم ان هذا البيت للافضل -

00:28:21

فهذا البيت مصنوع واختلف لا يوجد في ديوان الاطباء وكثير من النحويين ينكرون الاستفتاء اليه فكيف تستدلون ببيت مصنوع مختلف؟ لا اساس له من الصحة منسوب نسبة منسوب الى الاخطر خطأ غلط انتم ارسلتموه الى الاخطر والى الاخطر ما قاله. بدليل انه لا يوجد في -

00:28:43

ديوانه وبدليل ان النحاس واللغة انكر نسبته اليه وبهذا يدخل تصنعون بيتا ثم تستدلون به على كلام الله وكلام رسوله. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني سلمنا وهذا التفسير كما سبق من جهة للرد من جهة اخرى. سلمنا -

00:29:08

صحة البيت وان الاخطر قاله لكنه قول واحد قول واحد من اهل اللغة فلا يقبل حتى يوافقه اهل اللغة واذا كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل حتى يصح سنته وتعجل رواه ولا يكون شاذًا ولا معلما -

00:29:32

فكيف ببيت من الشعر لا يدرى من قاله بشار قال هو واحد. بيت بشار قال هو واحد لكن ما وافقه اهل اللغة. فيكون شاب. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا جاء -

00:29:52

للأصول صار علة لا يقبل. لأن الشرط الصحيح ان يكون السندا متصل. وان تكون الرواية عدو ثقات والا يكون الحديث شاذ ولا معلم. وهذا بيت شاذ. لا يقبل. الجواب الثالث سلمنا -

00:30:05

صحة البيت وسلمنا قبول اهل اللغة له. لكن ليس مقصود الشاعر بقوله ان الكلام لفؤاد الكلام العاري عن الالفاظ والحروف والكلمات والمقصود الشاعر ان الكلام الحقيقي هو الذي يهينه الانسان في نفسه ويزنه بعقله -

00:30:25

قبل ان ينطق به ويتروى ان كلامنا في الواجب عن الكلام الحقيقي الكلام الموزون الكلام الذي يتروى في صاحبه ويهينه في نفسه ويزنه بعقله قبل ان ينطق به هذا هو الكلام الحقيقي اما الكلام الذي يجري على -

00:30:54

اللسان بدون تروج ومن دون نظر. فهذا يشبه كلام النائم والهادى لا قيمة له لسان اذا اراد ان يتكلم بكلام موزون. وبكلام مهياً. ولهذا روى البيت في رواية اخرى وهي اقرب الى الصحة -

00:31:14

ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان ان البيان لفؤاده وهذا اقرب الى الصحة. رابعا سلمنا صحة البيت وانه الاخطر وسلمنا موافقة اهل اللغة له وسلمنا ان المراد بالبيت الكلام النفسي العاري عن الحروف والاثار لكنه -

00:31:32

قول نصرياني الاخطاء نصرياني قول نصرياني والنصارى قد ضلوا في معنى الكلام فان النصارى زعموا ان المسيح هو كلمة الله كلمة كن. نفس الكلمة. قال النصارى ان عيسى نفس الكلمة. واهل السنة يقولون -

00:31:55

ليس نفس الكلمة عيسى مخلوق بالكلمة وليس نفس الكلمة. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون اذا عيسى مخلوق بالكلمة هذا اداء اهل الحق. النصارى يقولون عيسى نفس الكلمة. النصارى هم انفسهم ضلوا في معنى الكلام. فكيف تستدل بقول -

00:32:15

نصرياني ضال اف يستدل بقول نصرياني قد ضل في معنى الكلام على معنى الكلام كيف يستدل بقول نصرياني ظل في معنى الكلام على معنى الكلام ويترك ما يعرفون في ما يعرفون من معنى الكلام في النصوص واللغات. خامسا او سادسا -

00:32:35

تكلمنا جدلا الاستدلال بقول النصارى. لكن البيت يلزم عليه يلزم عليه معنى فاسدا وهو ان يسمى الاخرين متكلما يلزم على البيت لو

سلمنا الاستدلال به معنى فاسدا وهو تسمية الاخرس متكلما. لقيام الكلام بنفسه والا ننطق به - 00:32:55

يلزم عليه ان يسمى الاخرس متكلما لقيام الكلام بنفسه والا ننطق به. والاخرس لا يسمى متكلما لا شرعا ولا عقلا ولا لغة ولا حسنا.

وبهذا يبطل استسلام الاشاعرة بهذا البيت - 00:33:23

ومما ناقش به اهل الحق الاشاعرة انهم قالوا الاشاعرة يقولون ان الكلام معنى واحد. لا يتعدد ولا يتجزأ ولا يتکفر. معنى واحد والتعدد

والتكلف والتجزء في الدلالات والعبارات قالوا لهم الله تعالى اخبر ان موسى سمع كلام الله - 00:33:42

فهل سمع موسى جميع المعنى او بعض المعنى او عين المعنى او بعضاً من المعنى؟ ان قلت سمع جميع المعنى فقد

زعمتم ان موسى سمع جميع كلام الله وهذا باطل - 00:34:03

وان قلتم سمع بعض كلام الله فقد قلتم بالتبعض وابطلتم مذهبكم بانفسكم لا مجيد لكم هذا ان قلتموا سمع جميع المعنى فقد جعلتم

ان موسى سمع جميع كلام الله. وان قلتم سمع البعض فقد قلتم بالتبعض وهذا خلاف مذهبكم - 00:34:16

ومن المناقشات ان يقال لو كان الكلام معنى قائم بالنفس كما تزعمون ايها الاشاعرة وان وان الدلالات والعبارات هي التي تختلف لنجم

على ذلك ملازين فاسدة منها اولا ان يلزم يلزم - 00:34:32

وعلى قولكم ان الكلام معنى قائم بالنفس وانه لا يتعدد ذات بعض ان يكون معنى قوله واقيموا الصلاة هو معنى قوله ولا تقربوا الزنا

وان يكون معنا اية الدين هو معنى اية الربا. وان يكون معنى قل هو الله احدهم على تبت يدا. وهذا فاصل - 00:34:55

ثالثاً لو كان الكلام معنى قائم بالنفس وان المصحف ليس فيه شيء من كلام الله لجاز للوحدة مس المصحف وهذا خلاف ما اجمع عليه

الائمة الاربعة انه يجب على المحدث ان يتوضأ يلبس مصحف - 00:35:15

كما جاء في الحديث الذي كتبه النبي الا يمس القرآن الا ظاهر. فلو كان المصحف ما فيه كلام الله لجاز للمحدث يمس. لو كان القارئ ما

يقرأ كلام الله لجاز للجنب ان يقرأ وهو لم يغتسل وكذلك الحائض عند كثير من الفقهاء على الخلاف - 00:35:32

في المسألة لو كان الكلام معنى قائم بالنفس للزم ان يسمى الاخرس متكلما. والاخرس لا يسمى متكلما ويقال للأشاعرة النصوص

الكثيرة تبطل قولكم ان الكلام معنى قائم بالنفس ان كلام الله على القائم بنفسه - 00:35:52

منها قول الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا الاشارة

الى اين تعود؟ قل لئن اجتمعت اسوة على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. هل الاشارة تعود الى ما في نفس الله؟ او تعود الى - 00:36:11

القرآن المكتوب والمسموع المكتوب في المصاحف لا شك انها الاشارة تعود الى القرآن المكتوب في المصاحف. المكتوب بالالسن المكتوب

في المصاحف لان ما في نفس الله غير مشار اليه. ما في نفس الله غير مشار اليه. ولا مسلوب ولا مسموع. وكذلك يقول لا يأتون بمثله

- 00:36:35

الضمير يعود الى نفس الى ما في نفس الله او الى ما في هذا القرآن المكتوب في المصاحف لا شك انه يعود الى ما في

المصحف لان ما في نفس الله لا حيلة الى الوصول اليه. فهو غير مسلوب وغير مسموع - 00:36:56

كذلك ايضاً قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. صريح في ان الذي يسمعه المشرك كلام

الله ولم يقل ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله كما تقولون - 00:37:12

حتى يسمع كلام الله دل على ان القاء السامع عندما يسمع كلام الله والقارئ انما يقرأ كلام الله كذلك ايضاً من الادلة ما ثبت في

الاحاديث الصحيحة ان الله ان الله حديث ان الله يعطف من امره ما يشاء وان ما احدث الا - 00:37:33

اتكلم في الصلاة وحديث ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي تسبيح والتهليل وقراءة القرآن او كما ورد وقد

اجمع العلماء على ان الانسان المصلي لو تكلم في الصلاة عاماً لغير مصلحتها بطلت الصلاة - 00:37:56

وقد اجمعوا ايضاً على انه لو حدث نفسه بشيء في صلاته وانما يقوم بالقلب من تصديق بامر ما يقوم بالقلب بتصديق في امور

دنيوية وطلب لا يبطل الصلاة فحدث النفس الذي يقوم بالقلب من تصديقهم بامر دنيوية وهو طلب لا يبطل الصلاة - 00:38:16

وانما يبطله حينما يتكلم بلسانه. عاماً لغير مصلحته. فدل على ان الكلام انما هو لفظ ومعنى. والكلام الذي يتكلم به الانسان دل على

ان كلام الله لا تكونوا معنا. وان الله تكلم به بحرف وصوت يسمع - 00:38:37

ومن الدلة ايضا ما ثبت في الصحيح. في الصحيحين الذي يلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به ما لم تتكلم به او تسمع - 00:38:55

ما ان الله تجاوز الامة عن ما حدث به انفسها ما لم تتكلم به او تعلم ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين حديث النفس وبين الكلام - 00:39:09

واخبر ان الله عفا عن حديث النفس وان ما تكلم به الانسان بلسان لا يعفى عنه. فدل على ان الكلام لفظ ومعنى. حروف واصوات ومن الدلة ايضا ما ثبت في السنن من حديث معاذ رضي الله عنه - 00:39:21

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على بذات ذلك كله لما في حديث معاذ طويل لما سئل عن عمل سأله رجل عن عمل يدخله الجنة ويبعرون النار قال اقد - 00:39:37

كان عظيم وانه ليسير على ما يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم قال لا اغفرك بملك ذلك كله ثم اخذ بلسان نفسه وقال كف عليك هذا. قال معاذ فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال - 00:39:51

تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم فاخبر من يذكر ان الانسان انما يؤخذ بما يتكلم به بلسانه فدل على ان الكلام الفاظ ومعانى حروف واصوات - 00:40:11

وكذلك كلام الله عز وجل تكلم به كلام الله اسم للمعنى واللفظ جمیعا والله تكلم به بحرف وصوت باسماء بهذا يتبيّن ان كلام الله معنى ولفظ المسمى كلام الله المعنى واللفظ جمیعا. وان الله تكلم وان كلام الله بحرف وصوت يسمع - 00:40:32

والحق ان الثورات والانجيل والزبور والقرآن كله من كلام الله. وكلام الله لا يتناهي. ولو كان ومه ومه بسبعة ابصرا. وجعلت جعل بافل ما في الارض. الى الاشجار اقلاظ والبحار مداد يكتب به تكسرت الاقلام ونفت مياه البحر وما نفت كلمات الله - 00:40:57

قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفت البحر قبل ان تنفت كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا ولو ان ما في الارض من سجرة من شجرة الاخلاق والبحر يمده من بعده سبعة ابصرا ما نفت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - 00:41:27

فهذه المسألة مسألة الكلام مسألة عظيمة اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين المخالفين لهم التبس الامر على كثير من الناس ولا سيما مذهب الشاعرة ثم مذهب المعتزلة فينبغي لطالب العلم ان يعترض بهذا الامر وان يعني بالنصوص - 00:41:46

وان يتأمل حينما يقرأ في الكتب حتى لا يتبع اهل السنة والجماعة المأخذ من النصوص والكتاب والسنة في كتاب الله وسنة رسوله في مذهب المعتزلة تعالى على البيري على الاراء والاهواء والشهوات. نعم حطها لنا وان القرآن كلام الله طلوع الشمس ادعوا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:42:14

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الإمام الطحاوي رحمة الله تعالى. وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كافية قوله. وان القرآن كلام الله - 00:42:38

الطحاوية الان يقرر مذهب اهل السنة والجماعة. ان القرآن كلام الله يعني لفظه هو معنى. هذا هو الاصل. الكلام اذا اطلق اسمه اللفظ والمعنى. وان القرآن كلام الله منه بدا في هذا فيه الرد على المعتزلة والرد على على - 00:43:05

فان المعتزلة لا يكون منه بدء. يقولون بدأ من شيء اخر فدى من الشجرة او بدأ من الهوى او بدأ من اللوح المحفوظ خلقه الله في اللوح المحفوظ فاضافه اليه اضافة تشريف وتکلیف - 00:43:23

وكذلك الشاعرة لا يقول انه بدن فليقولون انه لا لم يبدوا منه شيء. الكلام بنفسه لم يبدو. ما سمع منه ما سمع جبريل كلاما ولا لفظا ولا حرفا ولا صوتا - 00:43:38

وانما جبريل هو الذي احدث نظم القرآن لو احدثه محمد لانه فهم المعنى القائم بنفس الربط. اضطره الله ففهم المعنى او ان الله خلقه في الهوى وانه من الهوى. او ان جبريل اخذه من اللوح المحفوظ. فلم يبدوا من الله. ومنه بدأ فيه الرد على - 00:43:51

معزلة والشاعرة لانهم يقولون لم يبدوا الكلام من الله بلا كيفية يعني ان كلام الله لا يكيف صفة نصفات كسائل الصفات الاستواء

والنَّزُولُ وَالْكَلَامُ وَالْعِلْمُ وَالْقَدْرَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ كُلُّهَا لَا تَتَجَهُ - 00:44:13

كما قال الامام مالك رحمة الله لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. كيفية الصلاة لا نعلم. لا نعلم كيف تكلم الله. لا نعلم كيف ننزل الرب؟ لا نعرف كيف استوانه لا نعرف كيفية علمه. لا نعلم كيفية قدرته - 00:44:32

بلا كيفية لانه بدأ بلا كيفية فقوله منه بدأ هذا رد العالم المعتزلة والاشاعرة بلا كيفية هذا بيان الصفات لا تكيف الى كيفية قوله قول تأكيد وان الله قاله وتكلم به قوله - 00:44:50

وان الله قاله وتكلم به وسمعه جبرائيل خلافا للمعتزلة القائلين بان جبريل هو الذي قاله او محمد والله لم يقل شيئا وانما الكلام قائم بنفسه - 00:45:10

انا اقول بلا منه بدأ بلا كيفية القول. واهل السنة يقولون القرآن منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود الكلام منزل كلام الله منزل قرآن سلام الله منزل نزله الله تنزيل من الرحمن الرحيم - 00:45:28

غير مخلوق كما تقوله المعتزلة منه بدأ بدأ من الله سلم الله به واليه يعود في اخر الزمان في اخر الزمان من اسواق الساعة الكبار التي تعقبها الساعة اسوق الساعة الكبار كما هي معروفة عشر. اولها خروج المهدى الذي - 00:45:47

يملك في اخر الزمان يباع له في اخر الزمان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنية كنية ابو عبد الله محمد المهدى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. يباع له في وقت ليس للناس فيه امام. فيه احاديث كثيرة بعضها - 00:46:10

صحيح وبعضاها ضعيف وبعضاها موضوع فهي ثابتة. ثم يخرج الدجال في زمانه الذي يدعى هذا الصلاح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الربوبية ثم ينزل عيسى ابن مريم يقتله ثم يخرج يأجوج وmajog - 00:46:26

ثم بعد ذلك تتتابع اشراط الساعة تهدم الكعبة والعياذ بالله ثم يصلى الناس الى جهة ثم يسوء الجهة وينزع القرآن من الصدور ومن السطور في اخر الزمان اذا ترك الناس العمل به نزع. نزع من صدورهم من صدور الرجال ونزع من المصاحف. فيصبح الناس لا يجدون في صدرهم اية ولا في مصاحفهم - 00:46:43

نعود بالله اذا ترك الناس العمل بهذا من اساطير الساعة ومنها الدخان الذي يملأ الارض ومنها طلوع الشمس من مغربها ومنها الدابة ثم اخر ذلك نار تخرج من قعر عطاء عدن - 00:47:06

تسوق الناس الى المحشر فهو شرط من احواض الساعة واليه يعود يعني يعود الى الله في اخر الزمان. فالقرآن منزل وغير مخلوق منه بدا منه بدا من الله تكلم الله واليه يعود في اخر الزمان يعود الى الله حينما يترك الناس العمل به - 00:47:18
فيينزع من صدور الناس ومن المصابيح. نسأل الله السلامة والعافية. نعم منه بدا بلا كيفية قوله. وانزله على رسوله وحيا. وانزله على رسوله وحياة القرآن على رسول واحد هذا رد في قوله معتزلة والاشاعرة فان المعتزلة لا يقول انزله بل يقول خلقه وانزله - 00:47:38

على رسوله وحيا. انزله الله على رسوله وحي. وذلك ان جبرائيل ان الله تكلم به وسمعه جبرائيل سمع كلام الله بحرف وصوت ثم اواه جبرائيل الى محمد عليهما الصلاة والسلام - 00:48:03

وانزله على رسوله وحيا هذا فيه رد لقول المعتزلة ورد لقول الشاعرة هذا شعر لا يقول المنزلة فليقولون ان ان القرآن معنى قائم بالنفس اما ما في المصاحف ما ما في شيء منذر عند الاشارة ما ليس هناك شيء ملزم. انما الموجود في المصاحف هذا احدثه جبريل او محمد - 00:48:21

عبارة عن كلام الله عبارة عن ما في نفس الله. اي نعم. نعم صدقه المؤمنون صدقه المؤمنون صدقا على ذلك حقا. صدقوا ان هذا كلام الله. واعترفوا واعتقدوا ان هذا كلام الله - 00:48:44

حقد لا يرئس فيه ولا شك. هكذا اهل السنة والجماعة وهكذا الحق يصدقون ويؤمنون بان القرآن كلام الله حقا من قلوبهم يعتقدون هذا وانه كلام الله حروفه ومعانيه الفاظه ومعانيه. نعم. وايقنوا انه كلام الله - 00:49:05

تعالى بالحقيقة. نعم. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ايقظ علي تيقنوا ليس عندهم شك ولا ريب ان هذا ان القرآن موجود في

المصاحف الموجود في المصاحف المقروء باللسان مكتوب في المصاحف انه كلام الله بالحقيقة - 00:49:25

وهذا في رد ايضا على على المعتزلة والاشاعر فانهم لا يقولون هذا كلام في الحقيقة يقول القلم كلام الله مخلوق وكذا والاشاعرة لا يقولون انه كلام الله بالحقيقة. قد يقول كلام الله بالحقيقة معنى القائم بنفسه. اما هذا الموجود في المصاحف فليس كلام الله بالحقيقة - 00:49:47

وانما هو كلام الله مجازا سمي كلام الله قالوا يسمى ما في مصحف كلام الله مجاز لماذا يسمى كلام الله قالوا لأن كلام الله تأدي به. هو مجاز عن كلام الله. كلام الله لا يسمع. لا ليس بحرف ولا صوت وانما هو قائم - 00:50:07

لكن يسمى كلام الله مجاز من باب المجاز للحقيقة لانه دليل على كلام الله ولأن كلام الله تأدي به. ولانه فهم به كلام الله المعنى القائم بنفسه. والا كلام الله فهو قائم بنفسه لا يسمع - 00:50:28

ولازم لذات الرب فلزم الحياة والعلم والثبات. نعم. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمحظوظ ككلام البرية. ليس بمحظوظ هذا فيه الرد على المعتزلة والجهمية والمذهب مذهب الجهمية تحول المعتزلة فبناه معتزلة. ليس بمحظوظ ككلام البرية - 00:50:45
هذا رد على المعتزلة فانهم يقولون انه الكلام مخلوق رفضه ومعناه كلام الناس اي نعم والاشاعرة يقول نصفه مخلوق كل الصوغار مخلوق. نصفه غير مخلوق وهو المعنى القائم بالنفس. ونصفه مخلوق وهو الالفاظ المقوئة المثلو
المسموعة - 00:51:11

مكتوبة في المصاحف نعم فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر نعم هذا تصريح بان من قال كلام الله انه انه كلام البشر فقد كفر
هذا اذا قاله من دون تأويل اذا قال القرآن كلام الله القرآن - 00:51:31

كلام البشر كفر من قاله من دون تأويل من قال ان القرآن كلام البشر هذا كان في الاجماع. لكن اذا قاله متأولا كالاشاعري شبهة حصلت
له فهذا يدرى عهد التكبير لانه شبهة - 00:51:54

لان له شبهة فهو ما قال صراحة انه كلام بشر. بل يقول انا اعترف بانه قرأ كلام الله لكن كلام الله معنى قائم بنفسه اما ما في
المصاحف الالفاظ هذا - 00:52:16

ويتعذر به كلام الله هذا قاله عن شبهة ما قال بدون شبهة قال ان القرآن كلام البشر. من قال ان القرآن كلام البشر صراحة من دون
شبهة هذا كافر ومن قاله عن تأويل هذا يدرى عنه الكفر. مثل مثال ذلك مثلا - 00:52:28
قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى من قال ان الله لمسته على العرش بدون الشبهة هذا رد كلام الله يقول الرحمة والعافية
وهو يقول لم يستوى على العرش هذا كافر - 00:52:48

لكن شخص يقول على العين والرأس انا اؤمن بهذه اية من كتاب الله الرحمن العرش استوى. لكن معنى استوى بشبهة حصلت
له هذا لا يكفر لان هذا قال عن شبهة عن شبهة وتأويل - 00:53:04

فكذلك من قال ان القرآن كلام البشر فهو كافر. كما قال الله عن الوليد ابن المغيرة ان هذا الا قول البشر قال الله ساوصيه فقط. اما من
قال عن تأويل - 00:53:17

الاشاعري فهذا لا يكفر. لانه شبهة. ولهذا الاشاعر لا يكفر. نعم. وقد ذمه الله وعابه واواعده له بسقر حيث قال تعالى ساصلبي سقم. نعم
ذم الله من قال ان القرآن كلام البشر وتوعده الله بانصه وشكرا - 00:53:27

المغيرة كما قال الله انه فكر وقدر فقتل كيقدر ثم نظر ثم عبس ويتذر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قال الله
ساصلبيه سقم وما ادرك ما سقر لا تصلي ولا تذر لو واحد للبشر. فمن قال ان القرآن كلام البشر من دون - 00:53:47

تأويل فهو كافر وله هذا الوعيد. اما من قال عن تأويل فهو على خطر عظيم ولكن الشبهة التي حصلت له والتأويل الذي حصل له يدرأ
بها عن نفسه التكبير لا يكفر. نعم. فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - 00:54:07

علمنا وايقظنا انه قول خالق البشر. نعم. لا يشبه قول البشر. نعم لما توعد الله قال حينما قال قول البشر علمنا ان كلام الله ليس في
كلام البشر الله تعالى ليس له مثيل كما قال ليس كمثله شيء. فلا يشبه احد من خلق لا يمثل احد من خلقه لا في ذاته ولا في صفاته

ولا في افعاله ولا في اسمائه - [00:54:31](#)

سبحانه وتعالى لان الله لما توعد مقام قول البشر ايقنا يعني من قلوبنا ولم نشك في ان كلام الله ليس في كلام بشر ولا يشبهوا كلام [البشر لان الله ليس له مثيل وقد نفى عن نفسه مماثلة شيء مماثلت له شيء من خلقه كما قال سبحانه - 00:54:55](#)

ليس كمثله شيء قال سبحانه هل تعلم له سمي؟ فقال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال سبحانه فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم ما انتم تعلمون وانتم لا تعلمون. وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد. نعم. قال رحمة الله تعالى ومن وصف الله - [00:55:17](#)

بمعنى من معاني البشر فقد كفر. نعم. ايش؟ ومات. ومن وصف الله. ومن وصف الله من معاني البشر فقد كفر. نعم من وصف [الله معنى من المعاني بمعنى من معاني البشر يعني كالصفات. وقال وقال ان الله مثل المخلوقات كما تقول المشبهة - 00:55:37](#)

من غلاة الشيعة يقولون علم الله كعلم المخلوقين صفاته كصفاته لو قالوا ان الله مثل الانسان من قال ذلك كفر من قال من وصف الله [بمعنى من معاني البشر فهو كافر من دون تأويل قال ان الله مثل المخلوقات - 00:56:02](#)

ان الله يشبه مخلوقاته ويماثلها هذا كافر لانه تنقص الرب ولانه صادم النصوص. الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو يقول الله مثل الاشياء الله تعالى يقول هل تعلمون؟ قل لا له سب له شيء وهي المخلوقات. الله يقول فلا تجعلوا له هدانا و يجعل له اندادا. وامثالا ونظرا - [00:56:24](#)

هذا كاف بالاتفاق لكن من قال ذلك عن تأويله يدرا عنه الشبهة. نعم الجملة اعرف الجملة الاخيرة. ومن وصف الله بمعنى من معاني [البشر فقد كفر. نعم. فمن ابصرها فاعتبر وعن مثل قول الكفر - 00:56:47](#)

فارن زجر. نعم من ابصر هذا اعتبر. من ابصر وتبين له. وقرأ النصوص فبين ان الله سبحانه وتعالى لا يماثل شيئا من مخلوقاته وانه [الكامل في ذاته وصفاته وافعاله وانه لا شبيه له ولا مثيل له ولا - 00:57:04](#)

له ولا كفو له. من ابصر هذا فقال عن بصيرة اعتبر. واتضح له الحقيقة وان الله تعالى لا يشبه احدا من خلقه. وحينئذ ينذر عن قول [الكافر بين الكفار هم الذين يمثلون الله بخلقه ويتنقصونه. فاليهود واشباهم. قالت اليهود يد الله مغلولة. لقد سمع الله - 00:57:24](#)

والذين قالوا ان الله فقير وكذلك مشبه للذين يقولون الله مثل المخلوقات وانا سمعك سمعهم ونبهه هذا اعتبر وانذر عن ان يقول [قولا يماثل قول الكفار ايش قاعد ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر نعم فمن ابصرها - 00:57:52](#)

قد اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر. نعم. وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. علم انه يعني الرب سبحانه وتعالى هذا ليس كالبشر لان الله [يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:58:12](#)

والله لا لا سبي له ولا ند له ولا كفر له سبحانه وتعالى. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في اسفة ولا في افعاله. نعم - [00:58:27](#)